

من تابع كلمة رئيس النظام التركي رجب أردوغان أمام كئلته البرلمانية أمس الأربعاء، يلاحظ بشكل واضح للغاية حجم المآزق الذي هو فيه، إذ لم يبق أحد إلا وهاجمه كالكلب المسعور، وأطلق تهديدات ذات اليمين وذات اليسار، وكأنتنا أمام شخص من الواضح أنه مأزوم وموتور، وبالطبع أطلق تهديداته ضد سورية، وهدد ضمناً الدول، لا بل سماها، الأنظمة الداعمة لها أي روسيا وإيران، ثم انتقل وهاجم المعارضة التركية ممثلة بحزب الشعب الجمهوري، وعرج على خليفة حفتر في ليبيا وهاجمه، وهدد بإسقاط الطائرات في إدلب، وباختصار الرجل في مأزق وفي ورطة، وخطابه يكشف هذا الوضع.

السؤال الذي يطرح هنا: إذا كان أردوغان يستعرض عضلاته أمام جمهوره، فهذا أمر مفهوم، ولكن من كان يهذه القوة والعنجهية لماذا هو بحاجة لـ«الناتو»، ويتوسله، ولماذا هو بحاجة للأوروبيين ويطلبهم بدمعته! والجواب، أن كل هذه العنتريات لن تفيد بشيء، وإنذاره الفارغ حتى نهاية شباط، هو كلمة السر التي يجب أن نفهمها! أي حتى يتم إنجاز المرحلة الحالية من العمليات العسكرية التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه، وهي مرحلة مهمة وأساسية، وتنفيذاً لاتفاق سوتشي الذي كذب أردوغان على بوتين فيه حينما وعده بتنفيذ هذه المراحل من الاتفاق، ونارو أكثر من عام وأشهر عدة من دون أي نتيجة تذكر، سوى المزيد من دعم الإرهابيين.

الطريف في الأمر، لا بل الغريب أن بعض الكُتّاب في الصحافة التركية يستخدمون كلمة «عدوان» على عمليات الجيش العربي السوري، هكذا وبكل وقاحة، كي يرضوا غرور أردوغان ويناقسوه

صحيفة روسية: الكرملين منزعج من عدم التزام أردوغان بتنفيذ «سوتشي»

| الوطن - وكالات

أكدت صحف روسية أنّ عدم التزام النظام التركي بتنفيذ بنود اتفاق «سوتشي» الخاص بإدلب في الوقت المحدد أزعج الكرملين، وأن صبر روسيا يقرب من نهايته، معتبرة أن توعد هذا النظام بشن عملية في المحافظة يمكن أن يكون محاولة للوصول إلى حل وسط مقبول. ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن صحيفة «نيزايسيمايا غازيتا»، «في أنقرة، يلقون بالمسؤولية عن مقتل العسكريين الأتراك في إدلب على روسيا، فقد أعلن حزب الحركة الوطنية، المتحالف مع حزب العدالة والتنمية في الائتلاف الحاكم، ضرورة مراجعة العلاقات مع موسكو، إلا أن تراجع الاتصالات بين روسيا وتركيا يمكن أن يعكس على الأزمة الليبية».

وقال الباحث السياسي كريم هاس، وفق «الصحيفة»، معلقاً على عواقب الوضع في ليبيا: «في محاولة للوصول على تنازلات من موسكو في إدلب، لا يبقى أمام أنقرة سوى الربط بين هاتين المواجهتين غير المترايطتين، موسكو يدورها تفهم نيات أنقرة الحقيقية، وبالتأكيد، لا ترغب في وضع إدلب وليبيا في نفس واحدة، وتشير إلى ضرورة التقيّد، فيما يخص إدلب، بمسار اتفاقات سوتشي...». وأشارت الصحيفة إلى أن النقاط الرئيسية في اتفاق سوتشي: (..) لم ينفذها النظام التركي في الوقت المحدد في إدلب، معتبرة أن «هذا، بالطبع، مصدر إزعاج شديد للكرملين»، لافتة

عُد إلى بيتك.. لا تمّت من أجل أردوغان!

د. بسام أبو عبد الله

في النفاق والتضليل، منهم مثلاً سركان ديميرتاش، في «حرييت دبلي نيوز» الذي كتب أمس الأربعاء عن إدلب، واستخدم هذا المصطلح الغريب، ولكنه يقر ضمناً أن أميركا لن تفعل له شيئاً، وأن الأوروبيين سيكتفون ببيانات مكتوبة ليس أكثر، ويطالب بالألا تترك تركيا وحيدة في مواجهة الهجمات السورية حسب زعمه، فـ«مسكينة» تركيا كما صورها، والأهم أنه يختم مقاله بالقول: لا أحد يريد بدء حرب بين سورية وتركيا، ولكن يمكن منعها فقط من خلال موقف صلب ومشارك بين الأطراف كلها، لكن صديقنا ديميرتاش لم يوضح أن الموقف الصلِب يجب أن يكون تجاه أردوغان وحماقاته التي أن يوضع حد لها.

إشكالية أردوغان كانت ومازالت عقده الشخصي، ورؤية مشروعه العثماني الجديد ينهار أمام بوابات حلب ودمشق، والان بوابات إدلب، والرجل يعتقد أن دم الجندي التركي أُرزق، وأنه يساوي كما قال «النظام في سورية»، من دون أن يفهم ولو للحظة واحدة أن دم كل جندي سوري يعادل آل عثمان وسلطينها وحزبه ونظامه ومشروعه كاملاً، وبالتالي عليه أن يفهم تماماً أن الجيش العربي السوري جيش بطل وأسطوري، وأن هزيمة مشروعه ستكون منكرة، ولن تجدي العنتريات الفارغة التي اعتدنا عليها والتي لا تقدم ولا تؤخر، ذلك أن أردوغان أصبح متعباً لكل الأطراف حتى للدخل التركي، وهو يزع جيشه ليس دفاعاً عن تركيا وأمبير القومي كما يدعي، إنما هو دفاع عن مصيره الشخصي، مصيره الذي يرتبط بكل تفصيل في سورية، مصيره الذي يحده الرئيس بشار الأسد، وليس أي أحد آخر، مصيره الذي كان ومازال معلقاً بما سيحدث في سورية، مصيره الذي يذكره بعدنان مندريس،

وإعدامه في ستينيات القرن الماضي، على الرغم من أن مندريس كان خادماً مطيعاً للمشروع الأميركي، لكنه انتهى كما حال العملاء كلهم، ولذلك أردوغان يخشى من أن إخفاق مشروعه، وقد فشل، سوف يعني إنهاء دوره وحياته، ومن هنا خوفه وقلقه وتوتره الظاهر، والعصاب المصاب به في كل خطاب وتصريح فارغ وأجوف.

وحده الصديق وزعيم «حزب وطن» التركي دوغو بيرنتشيك حذره في مقال بصحيفة «أيديليك» قبل أيام من مصير صدام حسين، نصحه بحل وحيد لا يوجد غيره، وهو فتح الأقبية المباشرة مع دمشق ومع الرئيس الأسد، أما انتظار دعم أميركا فهو كمن ينتظر وهما فارغاً، ذلك أن واشنطن لها مصلحة في دفعه نحو الصدام مع الجيش العربي السوري وحلفائه، بهدف إضعافه أكثر تمهيداً لإنهائه وإسقاطه بعد أن استهلك.

تسأل أطراف تركية: لماذا يقتل الجنود الأتراك في إدلب، وعمن يدافعون! هل يدافعون عن جبهة الضصرة، أم عن! لا بل إن هذه الأطراف تقول: إذا كان الجيش التركي داخل سورية بناء على اتفاق أضمنه كما يقول أردوغان، فمعن وقوع هذا الاتفاق! أليس مع الحكومة السورية، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا تتم المحادثات المباشرة مع دمشق، وفورا!

وفي حال القول إن أردوغان لا يعترف بالحكومة السورية، فإن هذا يعني أن هذا الاتفاق، أي أضنة، ساقط، ولا قيمة له، وبالتالي فإن الدخول التركي إلى سورية لا يستند إلى أي أساس قانوني حسب وجهة النظر هذه، على الرغم من أن الاتفاق لا يعطي أساساً أي حق يمثل هذا العدوان والاحتلال، كما أنه يقوم على أساس التفاهم،

«النصرة» يرهق الأهالي بالتضييق والاعتقال والتهديد والأتاوات



إرهابيو جبهة النصرة في ريف إدلب (رويترز – أرشيف)

من ثلاثة أسابيع عمليته العسكرية بريفي حلب وإدلب للقضاء على التنظيمات الإرهابية وتحرير المنطقة من دنسهم.

وأكدت وزارة الخارجية والمغتربين، في وقت سابق، في رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن أمس حول استمرار المجموعات الإرهابية المسلحة وعلى رأسها «جبهة النصرة» في إرهابها وجرائها في محافظة حلب وريفها ومحافظة إدلب أن عمليات الجيش العربي السوري في إدلب وريف حلب تأتي استجابة لمناشدات المواطنين السوريين في هاتين المحافظتين، وكذلك رداً على تلك الجرائم المنهجية التي ترتكبا تلك المجموعات الإرهابية.

وتنصّب «حكومة الإنقاذ» نفسها على مئات الآلاف من المدنيين في شمال غرب البلاد من خلال الهيمنة التامة على موارد شمال غرب البلاد المنقطعة بالمعابر والمؤسسات التي تفرّض الأتاوات لصحتها من دون أن تقدم أي خدمات عامة للسكان.

وبينت المواقع، أن ممارسات «النصرة» وأداتها «حكومة الإنقاذ»، من تهديد وترهيب واعتقال وتضييق على الأهالي تتواصل في وقت تترنح فيه الجبهات بريف إدلب وحلب أمام تقدم الجيش العربي السوري المدعوم بالقوات الفضائية الروسية.

واستأنف الجيش العربي السوري منذ أكثر

هيمنتها على المخيمات التي تحوي أعداداً ضخمة من النزحجن في إدلب، من خلال التضييق عليهم والحد من نشاطات المنظمات الإغافية.

وأشارت إلى أنه ظهر جلياً في الأونة الأخيرة تزايد نشاط الجهات الخربية من «حكومة الإنقاذ» في عملها ضمن تغطية أعمال توزيع مساعدات إنسانية لصالح «الإنقاذ» لبتين لاحقاً أنها مقدمة من قبل منظمات المجتمع المحلي والفرق التطوعية.

يشار إلى أنّ بعض تلك المساعدات من ضمن المصادرات التي احتجزتها «الإنقاذ»، وذلك في سياق سعيها إلى تغطية الفراغ الهائل في نشاطاتها المدعومة تجاه السكان الأمر الذي يعري مزاعمها.

إلى أنّ «الأحداث الأخيرة في إدلب، حيث تقع مواجهات بين الجيش السوري وجيش الاحتلال التركي، تشير إلى أن صبر موسكو يقرب من نهايته».

وختمت الصحيفة بالقول: «من ناحية أخرى، ينبغي للإنسي أن روسيا تبقى اللاعب الرئيس في إدلب، بينما يخلف الوضع في ليبيا، فهناك في جانب تركيا وروسيا، دول مؤثرة، مثل فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأميركية ومصصر والإمارات... إلخ، وهذا، موضوعياً، لا يتيح لأنقرة الضغط على موسكو بالقدر الذي تعود عليه، ووضع شروط إضافية في إدلب». وفي مقال آخر قالت الصحيفة: «أدى التصعيد في محافظة إدلب، التي لا تزال تشكل آخر جيب لمعارضى دمشق المسلحين، إلى مقتل عسكري أتراك، في الـ١٠ من شباط، فقد اشتبكت قوات البلدين بعد فترة وجيزة من المفاوضات بين ممثلي موسكو وأنقرة للاتفاق على وقف إطلاق نار مستقر في إدلب».

وأشارت الصحيفة إلى دعم الجانب الروسي لتقدم الجيش العربي السوري في إدلب، مشيرة إلى المشاكل التي لم تحل مع المجموعات الإرهابية داخل إدلب.

ورأى خبير المجلس الروسي للشؤون الخارجية أنطون مارداسوف، وفق الصحيفة، أنه لا يصح الحديث عن نزاع بين موسكو وأنقرة، إنما عن حدود التعاون الثنائي، لافتاً إلى أن توعد النظام التركي بشن عملية في إدلب وفي الشمال الشرقي من سورية، يمكن أن يكون محاولة للوصول إلى حل وسط مقبول.

آزروا الجيش في منعه مرور عربات المحتلين .. وقوات روسية فضّتها وانتشرت بالمنطقة

أهالي في الحسكة ينفجرون ضد الأميركيين واستشهاد مواطنين باشتباكات بين الجانبين

| الوطن - وكالات

انقر الرفض الأهلي للاحتلال الأميركي في شمال البلاد، أمس، بحدوث مواجهات بين أهالي عدد من القرى والاحتلال تطورت إلى اشتباكات بالأسلحة الخفيفة، وأسفرت عن استشهاد مواطن روسية الاشتياك وتنتشر في المنطقة، بالتزافق مع رشق أهالي إحدى القرى عربات الاحتلال بالحجارة وإتزال العلم الأميركي عنها.

وقالت وكالة «سانا»: «استشهد مدني وأصيب آخر جراء إطلاق قوات الاحتلال الأميركي النار على أهالي قرينتي خربة عمو وحامو شرق مدينة القامشلي الذين تجمعوا عند حاجز للجيش العربي السوري قام بفتح عربات أميركية من المروء.

وأوضحت الوكالة تفاصيل ما جرى، وذكرت أن «حاجز الجيش في المنطقة أوقف صباح أمس، ٤ عربات تابعة لقوات الاحتلال الأميركية كانت تسير على طريق السويس -علايا- خربة عمو إلى الشرق من مدينة القامشلي وعندما تجمع مئات الأشخاص عند الحاجز من قرينتي خربة عمو وحامو لمنع عربات الاحتلال من المرور وإجبارها على العودة من حيث أتت».

وبينت الوكالة، أن جنود الاحتلال الأميركي قاموا بإطلاق الرصاص الحي والقنابل المدخانية على الأهالي، ما تسبب باستشهاد مدني من قرية خربة عمو وإصابة آخر من قرية حامو.

ولفتت إلى أنه ورداً على اعتداء قوات الاحتلال الأميركي، تصدى الأهالي لمدرعات قوات الاحتلال وأعطبوا ٤ منها، على حين سارعت قوات الاحتلال باستدقاف تعزيزات عسكرية للكانت بضمه ودرعات أخرى لسحب ألياتها المعطوبة وإجلاء عناصرها.



فتحي البرهو المواطن الذي أنزل العلم الأميركي من على مدرعة الاحتلال وسامع من آخرين في دعم الجيش لمنع عبور الرتل الأميركي (عن الإنترنت)

وبالتزافق مع تلك التطورات، ذكرت «سانا» أنه وخلال مرور عدد من مدرعات الاحتلال الأميركي في قرية

بور البوعاصي بريف مدينة القامشلي اعتراضها أهالي القرية ورشقوها بالحجارة وأجبروها على التوقف في الوقت الذي اعتلى فيه عدد من الشبان إحدى العربيات التي تحمل العلم الأميركي وأزلقوه عن سيارتها.

وفي وقت لاحق أفادت «سانا» بوجود أنباء عن اعتداء طيران الاحتلال الأميركي الحربي على قرية خربة عمو، وقالت: إن «اشتباكات مباشرة بالأسلحة الخفيفة وقعت بين أهالي القرية وقوات الاحتلال الأميركي».

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال انسحبت من القرية تحت تغطية من الطيران الحربي الأميركي.

بدوره أكد موقع «المباين- نت» أن اعتداء الطيران الأميركي استهدف أراضي زراعية في قرية خربة عمو، في حين ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا

الاحتلال التركي ينسحب من عدة قرى بريف الحسكة

| الوطن - وكالات

بالتزافق مع الهزائم التي يعني بها إرهابيوها في إدلب، انسحبت قوات الاحتلال التركية ومرتزقتها من مواقع في عدد من القرى في منطقة تل نمر – أبو رأسين بريف الحسكة الشمالي، وفي الوقت نفسه فرضوا حظراً للجوال في مدينة تل أبيض المحتلة بشمال الرقة، في محاولة لكبح أهلها الرافضين للاحتلال.

وذكرت مصادر إقليمية معارضة، أن قوات الاحتلال التركية انسحبت من مواقعها في قرى حلوية وجاموس وعريشة ومحمودية والسودة والسعيد وخربة جمو الواقعة في منطقة تل نمر – أبو رأسين بريف الحسكة الشمالي،

من دون معلومات عن اللحظة عن أسباب الانسحاب.

ورجحت تلك المصادر، أن القرى تلك لم تكن ضمن المخطط العدواني للنظام التركي على المنطقة في الأساس، مشيرة إلى توجه بعض من القوات المنسحبة إلى بلدة تل حلف الواقعة غرب مدينة رأس العين على بعد ٣ كلم عنها.

على صعيد متصل تكمن ما يسمى «المجلس العسكري السرياني» من الاستيلاء على أليات الساعة لميليشيا «الجيش الوطني» التابعة للاحتلال التركي عقب تصديه لهجومها على محاور بريف أبو رأسين.

وفي الثامن من الشهر الجاري، انسحبت قوات الاحتلال التركية من المنطقة الشمالية لتل أبيض بريف الرقة الشمالي، ونقلت تلك المصادر حينها عن مصادر موقوفة أن قوات الاحتلال المنسحبة أعادت انتشارها بمنطقة أخرى وهي المنطقة الغربية لتل أبيض، لافتة إلى أن عملية سحب القوات التركية إلى المنطقة الغربية جاءت لأسباب عدة، أبرزها العمليات الخاطفة التي تنفذها «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، والتي تصاعدت في الأونة الأخيرة.

وأوضحت المصادر حينها، أنه قبل نحو ٢٠ من الميليشيات الموالية للنظام التركي هناك بهجمات خاطفة لسلحي «قسد»، فضلاً عن تسليم نحو ٤٠ مسلحاً من ميليشيا «لواء المحد، لسلاحهم بغية الذهاب إلى إدلب.

وخلال اليوم ذاته، عمدت قوات الاحتلال التركية إلى إخلاء مواقعها في ريف منطقة تل أبيض بريف الرقة الشمالي.

على صعيد متصل، فرض جيش الاحتلال التركي ومرتزته حظراً للجتوال في مدينة تل أبيض، وفق ما ذكر ما يسمى «المجلس المحلي» في المدينة والتابع للاحتلال التركي، والذي أشار إلى أن الحظر يبدأ من الساعة السابعة مساءً ولغاية الساعة السادسة صباحاً، من دون أن يحدد اليوم الذي سينتهي فيه العمل بال حظر.

وزعم «المجلس» أن السبب في إجراء هذا الحظر هو «ضرورات أمنية»، مطالباً المدنيين بالتقيّد به كي لا يتعرضوا للمسائلة القانونية.

وسعى النظام التركي ومرتزته إلى فرض سيطرتهم بالقوة على المناطق التي احتلها شرق الفرات، إذ إن أهلها يقاومون هذا الاحتلال ويطلبون بخروجه من منتهى وبلداتهم وقراهم.

بدء عودة الحياة

الطبيعية إلى

معررة النعمان

| وكالات

بدأت الحياة الطبيعية تعود إلى مدينة معرة النعمان في محافظة إدلب بعد تحريرها من قبل الجيش العربي السوري من التنظيمات الإرهابية، حيث فتحت المحال التجارية في بعض الشوارع، وبدأ الخبراء بإزالة الأنغام من الطريق الدولي المار فيها.

وقالت وكالة «سويتيك»: «إن «معررة النعمان بدأت بالعودة إلى الحياة الطبيعية بعد رحيل المسلحين، فقد فتحت المتاجر التجارية في بعض الشوارع، وبدأ الخبراء في إزالة الأنغام من الطريق السريع».

ولفتت الوكالة إلى أن الإرهابيين تركوا خلفهم العديد من الأنغام الأرضية في المدينة، سواء في الشوارع أم في المنازل. مشيرة إلى أن هناك الكثير من الأعمال التي يجب على فرق إزالة الأنغام القيام بها، إذ يجب تطهير كل زاوية تقريبا.

وقال نائب قائد فرقة إزالة الأنغام في الجيش العربي السوري زين العابدين، لقتاة «رفيزر»، الروسية، حسب «سويتيك»: «هذه القذائف التي لا يمكننا نقلها إلى المكب يجب تفجيرها في المكان الذي وجدناها فيه، ليقت زرعها خصيصاً بحيث يكون من المستحيل تحييدها».

ومعرة النعمان هي نقطة إستراتيجية، يمر بها الطريق الدولي دمشق – حلب والمعروف بـ«م ٥»، الذي بقي لغائبي سنوات تحت سيطرة الإرهابيين والان أصبح محرراً بفضل عمليات الجيش العربي السوري ودعم الحليف الروسي.

والمدينة مهمة أيضاً تاريخياً، فقبل الحرب كان المتحف الوطني في المدينة يضم أكبر مجموعة من المسكفاة من زمن الإمبراطورية الرومانية، التي تم إخفاؤها في أكياس مع الرمل عندما كان الإرهابيون هناك، على حين نهب الأثار التي لم يتم إخفاؤها، حيث حاول مدير المتحف غازي محمد الولو إخفاء بعضها في المنزل وكاد يدفع حياته ثمناً لذلك، وفق الوكالة.

وقال الولو: «كان المسلحون يهدونني باستمرار وعائلتي، وكانوا يسخرون من عمال المتحف، ووصفونا بـ«ارتدين»، مضيقاً: «حاولت إخفاء الأثار الأخرى قيمة: لقد دفنت صندوقاً من الذهب والمجوهرات القديمة يبلغ وزنها الإجمالي عشرة كغ في مكان سري، لكن المسلحين وجدوها ولا أعرف أين هي الآن».